

شرح نظم البرور || 7 || الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين.

ومن تبعهم باحسان الى نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع من التعليق على نغم البرور - 00:00:00

قد وصلنا الى قوله رحمه الله تعالى اما العقوق فمخالفة تلب فيما الخلاف فيه يوجب الغضب وحيثما الخلاف لا يثير غضبه فجرمه

صغير وهو من المحرمات الشائعة في بدن ويا لها من - 00:00:20

طارعة وان تريد ذاك الشيعاء ينجلي فضرب الايدي وفرار الارجل والسمع الاذان وشزر الاعين بغض القلوب واعتراض اللسان. واحذره

فهو من الائم التي لشؤمها سريعة العقوبة. وفي في جريج والفتى الذي اعتقل لسانه رقيقة للممتل. احذر عقاقي ان في عقاقي -

00:00:40

الدين والدنيا معا الحلاق. لا يدخل الجنة ذو ادمان خمر ولا عق ولا منان وزادها بنور منبت ذوي به في حديث نبوي اه بسم الله هذا

فصل عقده المؤلف رحمه الله تعالى التحذير من العقوق - 00:01:10

واشتقاقه من العق وهو القطع. لان فيه قطيعة بين الولد. ووالده قال اما العقوق فمخالفة الاب فما الخلاف فيه يوجب الغضب؟ يعني

ان العقوق هو مخالفة لابييه اي الوالد من حيث هو ابي - 00:01:40

ان كان او اما فيم الخلاف فيه يوجب الغضب؟ اي فيما كان الخلاف فيه تضيا لغضب الوالد او الوالدة. وذلك بان يفعل فعلا يتأذى منه

والده او والدته فهذا هو العقوق. او ان يقول قولاً يتأذى من. وحيثما - 00:02:00

لا يثير غضبه فجرمه صغير. يعني انه اذا كان الخلاف لا يغضبه فخلافه حينئذ ليس كبيرة ولكنه ذنب صغير. وهو على كل حال مخالف

بالاحسان الذي امر به. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:02:30

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. فلا ينبغي للانسان ان يخالف والديه لكن اذا وقع الخلاف فان كان مفضيا الى غضبهما

او غضب احدهما كان كبيرة من والكبائر تسقط العدالة. واذا كان الخلاف - 00:03:00

لا يغضبهما فهو ذنب صغير. وهو من المحرمات الشائعة في بدنه ويا لها من قارعة! يعني ان العقوق من المحرمات الشائعة عتيقي

البدني يعني انها يمكن ان تقع باكثر من جارحة. فيمكن مثلا ان يقع العقوق باليد او بالرجل - 00:03:30

وباللسان فهو محرم اه يقع بجوارح الانسان اه بجميع الجوارح. قال وهو من المحرمات الشائعة في بدنه فليس خاصا ببعض الجوارح.

ويا لها ما اعظمها من قارعة اي من امر عظيم. وان ترد ذاك الشيعاء ينجلي. اذا اردت ان افسر لك ذلك الشيعاء - 00:04:00

اي كيف ان العقوق يقع باكثر من جارحة؟ فخذ مثلا على ذلك قال فضرب الايدي اي في العقوق باليد يكون بالضرب. وفرار الارجل

العقوق بالرجل يكون بالفرار عن الوالدين سمع الاذان العقوق بالاذن بالاذن يكون بسماع ما يكرهه من غيبتهما. من غير انتصاره -

00:04:30

اي ما يسمعه مما يكرهان سماعه له هو من عقوقهما. ما يسمعه مما يكرهان سماعه له. هو من عقوقهما

ويكون العقوق بالاعين بالنظر الشذري والنظر الشزر هو النظر بمؤخر العين. اذا كان النظر - 00:05:00

بمؤخر العين او نحو ذلك على وجه احتقار فهو من العقوق بغض القلوب ايا من العقوق ايضا ما يقع بالقلب وهو البغض. ومن العقوق

ما يقع باللسان وهو اعتراض اللسن. اعتراضه عليهما - 00:05:30

في كلامهما وتكذيبهما او رفع الصوت عليهما الى غير ذلك. فعلم بهذا ان العقوق يقع بالجوارح كلها. فلذلك ينبغي للانسان ان يحفظ جميع جوارحه عناء عن جميع المحارم ومنها العقوق. واحذره فهو من الاثام التي لشؤمها - 00:06:00

سريعة العقوبة. احذروا احذروا العقوق فهو من اعظم الكبائر. وفي الحديث المتفق عليه ان النبي الله عليه وسلم قال الا ادلكم على اكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين - 00:06:30

وهو كما قال من الاثام اي الذنوب التي عقوبتها سريعة شؤمها اخرج الحاكم في مستدركه عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:50

كل ذنوبي يؤخر الله ما شاء منها الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله يعجله صاحبه في الحياة قبل الممات. وفي جريج والفتى الذي اعتقل لسانه رقيقة للمنتقل. يعني في قصة شريح. رقيقة اي موعظة - 00:07:10

قلب الانسان وترغبه في طاعة والديه. وحديث جريج مخرج في الصحيح وذلك ان امه دعت عليه فاستجيب دعاؤها مع انه رجل صالح عابد ناسك وقد آا اخرج الشيخان حديث جريج رحمه الله وهو رجل كان عابد ناسكا في بني اسرائيل - 00:07:40

كما في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان جريجا كان رجلا عابدا فاتخذ صوم فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريش فقال يا ربي امي وصلاتي - 00:08:10

اي امي تدعوني فينبغي ان اجيبها. وانا في صلاتي. هل اقطع صلاتي او اجيب هل اقطع صلاتي واجيب امي ام اواصل في صلاتي؟ قال ذلك في نفسه. فاقبل على صلاته فانصرفت ولما - 00:08:30

ما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا ربي امي وصلاتي. فاقبل على صلاته فانصرفت. فقال اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات. المومسات اي البغايا والزواني - 00:08:50

فان شاء الله تعالى ان تذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادتهم. وقالت امرأة بغى بحسنها ان شئتم لافتننه لكم. فتعرضت له فلم يلتفت اليها فانت راعيا كان يأوي الى صومعة جريش فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملته - 00:09:10

فلما ولدت قالت هو من جريش فاتوه فاستنزله وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه. فقال ما شأنكم؟ فقالوا زנית بهذه البغي. فولدت منك فقال ابن الصبي؟ فجاؤوا به فقال دعوني حتى اصلي فلما انصرف بي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك؟ قال فلان الراعي - 00:09:40

فتكلم الصبي في المهد بتصديق جريج وهي كرامة من كرامات الصالحين اجراها الله تعالى له فاقبلوا على جريج يقبلونه يتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب؟ قال لا اعيدوها - 00:10:10

من طين كما كانت. احد الشاهد في هذا الحديث ان ام جريج دعت فلم يجبها فدعت عليه. فاستجيب دعاؤها فيه. استجيب دعاؤها فيه دعت عليه ان لا يميته الله حتى ينظر في وجوه المومسات. فاستجيب دعاؤها فيه فنظر في وجه هذه - 00:10:30

التي تعرضت له اولا ثم بعد ذلك ايضا قذفته. فكان ذلك استجابة لدعاء امي فيه وهذا يدل على عظيم بر الوالدين وان دعاءهما مستجاب الذي اعتقل لسانه اي وفي الحديث الاخر حديث الفتى اي الشاب الذي اعتقل لسانه اي لم يستطع - 00:11:00

طع ان ينطق بالشهادتين. تقل لسانه منع الكلام. والمراد انه حين حضرته الموت لم يستطع ان يتكلم شعر بذلك الى ما اخرج به البيهقي في شعب الايمان عن عبدالله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى - 00:11:30

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ها هنا غلاما قد احتضر يقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس قد كان يقولها في حياته؟ قالوا بلى. قال فما - 00:11:50

معه عند موته قال فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام غلام قل لا اله الا الله. قال لا استطيع ان اقولها. قال ولم؟ قال لعقوق والدتي - 00:12:10

قال احية هي؟ قال نعم. قال ارسلوا اليها فارسلوا اليها. فجاءت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قالت نعم. قال

أرأيت لو ان نارا اجبت فقيل لك ان لم تشفعي له قذفناه في هذه - 00:12:30

النار قالت اذا كنت اشفع له. قال فاشهدي قال فاشهد الله واشهديننا معك. بانك قد رضيت. قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله. فقال لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذني - 00:12:50

من النار. الحديث اخرجه البيهقي في شعب الايمان وضعفه لتفرد فائد ابن عبدالرحمن. وقال ليس بالقوي. ولكن لم يزل العلماء قديما وحديثا يوردون الضعيف في فضائل الاعمال وفي جريج والفتى الذي تقل لسانه رقيقة اي موعظة ترقق قلب الممتقل. اي المتفحص المتأمل - 00:13:20

لنناظر ببصيرته واصله من المقلة وهي العين. اصله من النظر بالعين وهي المقلة الممتقلة. ولكنه بعد المتأمل بالقلب. احذر عقاقي ان في عقاقر الدين والدنيا معا حلاقل احذر عقاقي تحذير من العقوق عقاقي اسم للعقوق والعياذ بالله. ان في عقاق اي في العقوق - 00:13:50

والدنيا معا حلاقي. حلاقي علم على الموت اسم للموت يقال لها حلاقة. يعني ان العقوق موت ديني والدنيا اي من عقد. انتهى دينه ودنياه. مات لا يدخل الجنة ذو ادمان خمر ولا عق ولا منان. اخبر انه لا يدخل الجنة من كان مدبنا للخمر - 00:14:20
ولا من كان عاقا لوالديه ولا من كان من انا بالخير الذي يسديه الى الناس. وقوله ولا عق هو معطوه على قوله ذو. فحقه ان يرفع. ولكنه جره. وكذلك من ان بعده - 00:14:50

جرهما وقال ولا عق ولا منان. وجرى في ذلك على ان الجر بالمجاورة يجوز في في النسق جرب مجاورة مشهور النعج كقولهم هذا جحر ضب خريب ومنه قول مرير قيس كان ابانا في اذان لوتقه كبير اناس في بجاد مزمل - 00:15:10
ومنهم من اجالسه في عطف النساقى وعلى ذلك جرى المؤلف هنا. فقال لا يدخل الجنة ذو ادمان خمر ولا عك اي ولا عاق ولا منان. اخرج النسائي وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم عز وجل يوم القيامة - 00:15:40

العاق لوالده والمرأة المترجلة والديوث. وثلاثة لا يدخلون الجنة. العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما اعطى وهنا نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عديدين ذكر ثلاثة ثم ذكر - 00:16:10
ثلاثة وقد اشتمل العدان على العاق فقال في العدد الاول ثلاثة لا ينظر الله اليهما عز وجل يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث. ثم ذكر ثلاثة فقال وثلاث لا يدخلون الجنة - 00:16:30

العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما اعطى. فصدرهما معا بالعاق والعياذ بالله وجاء ذهاب نور منبت ذويه بحديث نبوي. وجاء وجاء وهي لغة وليست ضرورة من العرب من يقصرها فيقول في جاء جاء. وجاء هاب نور من بت اي - 00:16:50
اي اصحاب ودي اي محبة ابيه في حديث نبوي منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قطع اهل ود اي اهل محبة ابيه انه يذهب نوره - 00:17:20

شعر بذلك الى ما اخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الاوسط والبخاري يهله بالمفرد من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:40

ود ابيك ولا تقطعه فيطفى الله نورك. لا تقطعه فيطفى الله نورك. اخرجه البخاري بالادب المبرد والبيعة كيف الشعب والطبرانية في الاوسط. وفيه ضعف لان في سنده خالد ابن يزيد - 00:18:00

ولكن كما ذكرنا لم يزال العلماء قديما وحديثا يذكرون الضعيف في فضائل الاعمال. ونقتصد على هالقدر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:18:20